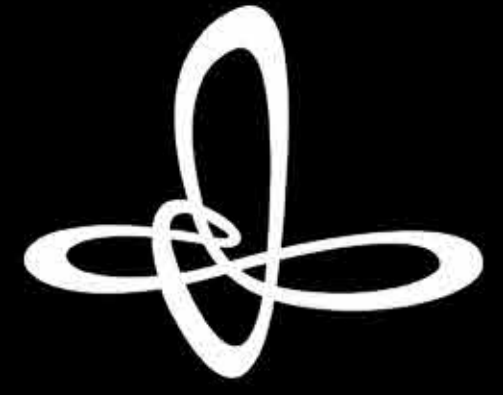


الإصدار رقم 005



إثراء  
مبادرة أرامكو



الفنان: علي الشريف

مجلة إثرائيات

أغسطس 2020

مرحبًا بكم في (إثرائيات)، حيث ننصت لنبض  
المشهد الثقافي السعودي، نرصد قصصه  
وحكاياته، نلتقط تفاصيله الفنية والثقافية  
والمعرفية ثم نبثها للعالم لوحةً ملونةً بكل  
ألوان الطيف.



إطلالة جديدة من مجلة إثرائيات، هذه المرة  
وفي عددها الخامس عبر شرفة "الأسطورة"،  
نفكك ألغازها ونتفحص أجزائها، نتناولها فنيًا  
وفلسفيًا وثقافيًا، من أول حكايات الجدّات  
السخية بالأحجيات، إلى القصص العالمية التي  
تختلط فيها الحقيقة بالمثالية، وبينهما وادٍ  
واسع من تمظهرات هذا المعنى في الحياة.

# قائمة المحتويات:

- 5 **الفنُّ مجهزٌ لاكتشافِ الماضي وسبرِ التاريخ**  
مع الفنان التشكيلي علي الشريف
- 7 **ملف العدد**  
الأسطورة.. خلاصُ الخيالِ من مأزقِ الواقع
- 8 **إطالة**  
مفرج المجفل  
العلاج «بالعالم» البديل
- 9 **بروفایل**  
عبدالكریم الجهیمان.. ذاكرةٌ شعبيةٌ عمرها مائة عام
- 10 **الكنوز العربية**  
قِفَا نَبْكَ
- 11 **إثراء التفاصيل**  
الأعمدة في مكتبة إثراء.. سبعة وستون حارسًا للمعرفة
- 12 **محطات**  
العالم يتشارك أساطيره الشعبية
- 15 **امتداد**  
هزُّ الفنجان.. حكمة الشيوخ وأسرارهم
- 16 **تأمل فني**  
يكتبه عبدالرحمن مرشود  
إيكاروس في عيون الفنانين
- 17 **جسور**  
أغارثا.. مدينةٌ تحت الأرض
- 18 **جدارية**  
مواهب شابة تنحت طريقها إلى النجاح
- 21 **من الأرشیف**  
أسطورةٌ تنبثقُ من كُتبانِ التاريخ

ف



الفنان: علي الشريف

ذ



لوحة (القط الثمودي) للفنان: علي الشريف

◆ علي الشريف :

## الفنُّ مجهرٌ لاكتشافِ الماضي وسبرِ التاريخ

”ما ألهمني الفكرة هو كثرة النقوش وتفرق مواقعها في أنحاء المملكة، وتبلورت لدي رغبة بوضعها في لوحات فنية على قماش من خلال الفن التشكيلي، لتكون متيسرة لمتذوقي الفن، والمهتمين بالتاريخ، ومشاهدتها وكأنها على الحقيقة، وتخفيف عناء البحث عنها والوصول إليها، سيما وأن الكثير منهم تمنعهم وتشق عليهم وعورة الطرق وصعوبة صعود الجبال والصخور وتفرق بعضها عن بعض.“

نحاور في هذا العدد من إثرائيات الفنان التشكيلي علي بن سعد الشريف الذي عكف أخيراً على الاشتغال بالنقوش الصخرية، والتنقيب في الآثار السعودية، وفحص تفاصيل الحياة التي تنطوي في رسوماتها ونقوشها، وما اختزنته من ذكر الحضارات الغابرة - التي قامت ثم درست - على أرض الجزيرة العربية، وبما طوته تلك الأطلال من أخبارهم وأسرارهم.



لوحة في الفروسية والحياة الفطرية، رسم فيها **الفنان علي الشريف** ووثق الأسلوب الثمودي وطرق مطاردة النعام واصطياده وترويض الخيل، وتعليم الفروسية من معلمات فارسات.

يمتاز عمل الشريف بالجمع بين البحث والفنّ، بين التوثيق الدقيق وتقديمه في عمل إبداعيّ، يتحقق لديه هذا التعانق بين الجانبين، باهتمامين لديه، حبّ الموروثات القديمة، والتجسيد والرسم كفنان تشكيلي.



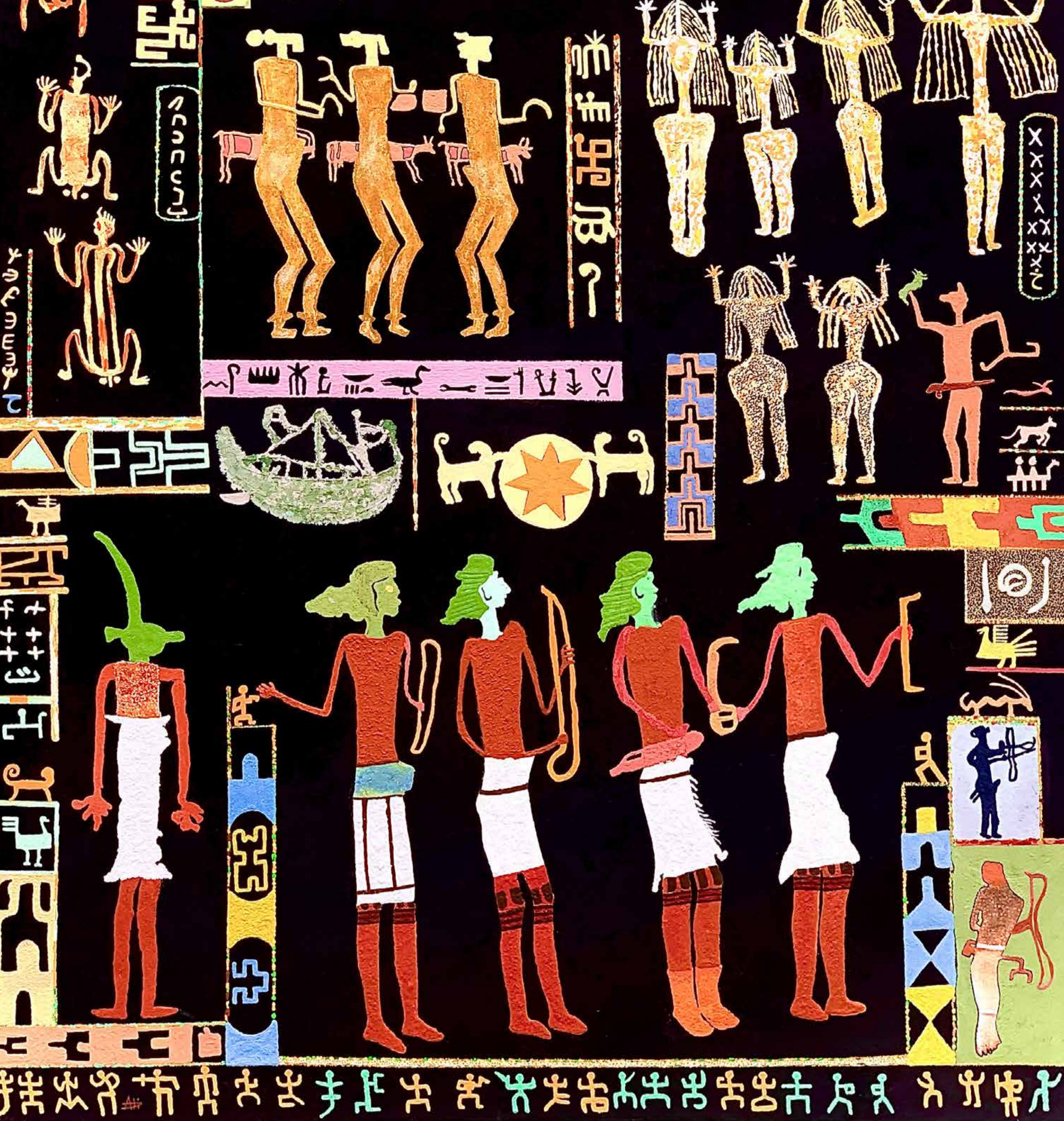
لوحة شهرزاد - للفنان الفرنسي فريديريك ويلهيلم ريشتر

✿ ملف العدد

# الأسطورة.. خلاص الخيال من مأزق الواقع

ولكن ماذا بقي من الأسطورة اليوم غير التوظيف الأدبيّ والفنيّ؟ وهل يمكن القول إنه لا يزال ثمّ غموض في الكون من شأنه استفزاز ملكات إنسان هذا العصر، وتحريضه على البحث عن مصالحةٍ ما؟ ربما كان السؤال الحقيقيّ هو: هل الوعاء لا يزال مثقوبًا كالسابق؟ يقولون إن صمود الإنسان في هذا العصر الحافل بالتقلبات هو أسطورة في حد ذاته.

إذا ضعفت النفس استسلمت للخرافة، تعكس هذه المقولة لأجاثا كريستي جانبًا عميقًا من الضمير الجمعيّ للإنسان ما قبل الطفرة التكنولوجيّة والعلميّة، التي نقلته من حالة الضعف أمام الطبيعة إلى حالة الفهم لقواعدها، والتمكن من حيثياتها. الأسطورة في نهاية الأمر هي نتيجة لعلاقة عكسيّة بين الخرافة والإدراك، فكلما نقص الإدراك استفحل الضعف، وتغوّلت الخرافة، وتعمّقت الأسطورة.



لوحة (الفرن) للفنان: علي الشريف

☀ إطلالة

# العلاج "بالعالم" البديل

يكتبها: مفرج المجفل  
قاص وسيناريست سعودي

الحصان عند مداخل منازلهم لتطرد الحسد والأرواح الشريرة، حامدًا الله على نعمة العقل، عليه أن يتخلى فورًا عن فكرة زرقاء اليمامة التي أدهشته يومًا بحدة بصرها، وأن يبحث في مسكنه عن ذرات الملح التي تنثرها ربات البيوت في الأركان لطرد الحسد والشورور.

الخرافة ليست فقط تلك القصص التي حدثت في العهد القديم وانقضت، بل إنها أيضًا تلك الخرافات التي لا تزال تقضي على جزء من مخيلتك وأجزاء من واقعك، ومن يظن أن الخرافات تبعد عن بلدته آلاف الكيلو مترات، ويضحك ساخرًا من أقوام يعلقون حدوة





✦ بروفايل

# عبدالكريم الجهيمان.. ذاكرة شعبية عمرها مائة عام

”أساطير شعبية في قلب الجزيرة العربية“، وهو مجهود بحثي عظيم أصدره في خمسة مجلدات على فترات متتالية، ابتداء من سنة 1967؛ وقد اقتبس من هذا الكتاب مسلسل ”أساطير شعبية“ وهي سلسلة سعودية من بطولة ناصر القصبي وعبدالله السدحان، ومن إنتاج سنة 2000.

كان لطفولة الجهيمان دور كبير في تفتح ذهنه على التراث، وخصوصًا الأساطير المحكيّة، من خلال تربيته في كنف جدته، تلك التربية التي شبّعت خياله بالموروث الشعبيّ، وأجّجت رغبته لاحقًا في البحث في هذا المجال، والحفر بعيدًا لاستخراج اللآلئ والدرر. ألف كتابين من أهم كتب التراث السعوديّ، ويعتبران مرجعين مهمّين لكل باحث إلى اليوم وهما:

قَفَانِبُكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبِ مَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللّوِيِّ بَيْنَ اللّخْوِ الْفَحْمَلِ

سَقَرُ رِضَا عَفْرَةَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ

المخطوطة أبدعها خصيصًا لإثرائيات الفنان: سراج رضا علاف

## الكنوز العربية

# قِفَا نَبِكَ

في الأبيات الأخيرة من المعلقة، بعد البكاء على الأطلال، والغزل، ووصف الليل، والفرس، ورحلة الصيد... يخلص امرؤ القيس إلى وصف مشهد نزول مطر غزير، اقتلع النخيل، وغمر الصحاري، وتناول إلى الجبال السامقة ليحاصرهما، بما في ذلك العاشقة طميمة.. ثم يعود في البيت قبل الأخير ليعرِّج على ذكر حبيبها قطن أيضًا.

تحكي الأسطورة المتوارثة منذ القدم بأن أنثى الجبال (طميمة)، عشقت الجبل الفاتن (قطنًا)، فترحلت إليه، تاركة خلفها حفرة عظيمة، قبل أن يعترضها (عمّاش) ويستخلصها لنفسه. تُقدّم تضاريس الطائف تجسيدًا جغرافيًا مفصلاً يُنزل هذه الأسطورة إلى الأرض، ويقدم لها امرؤ القيس - أول الواقفين على الأطلال - تجسيدًا وتخليدًا شعريًا في ذاكرة القصيدة العربية، من خلال معلقته الشهيرة "قفا نبيك".



٥. إثراء التفاصيل

## الأعمدة في مكتبة إثراء.. سبعة وستون حارسًا للمعرفة

بينما ينفرد الطابق الثالث بأبيات من المعلقات والشعر الجاهلي، أما الطابق الرابع فهو محجوز لأمهات الشعر في صدر الإسلام والشعر الأندلسي، إضافة إلى ثلاثة شعراء سعوديين.

يمثل العمود كما تخيله الفراهيدي أساسًا مهمًا في كتابة الشعر العربي؛ تلك الرمزية هي التي اتكأ عليها مركز إثراء ليحتفي بالشعر بين رفوف الكتب والمعرفة المتراكمة.

تؤثت مكتبة إثراء فضاءها الداخلي بسبعة وستين عمودًا مضيئًا تحكي قصة الشعر، عبر تاريخ قرضه في المنطقة العربيّة، منذ امرئ القربي حتى جاسم الصحيح.

يمثل كلُّ عمود لوحةً فنيّةً مضيئةً نُقش عليها - بخط الثلث الأنيق - بيتٌ من عيون الشعر العربيّ، بزخرفة تشكليّة ممتعة بصريًّا. توزيع الأعمدة الشاعرة على طوابق المكتبة يأخذ بعدًا زمنيًّا؛ فالطابق الثاني مخصص لشعراء الحداثة

# العالم يتشارك أساطيره الشعبية

تتعاهد الأساطير الشعبية تشكيل أذهان الأجيال على تعاقبها، كواحدة من ثوابت الثقافات التي لا يزيدتها تلاحق السنوات إلا رسوياً. قد تأخذ الأسطورة أشكالاً مختلفة لمعنى واحد، لتكون قصة تتوالد منها الخيالات والحكايات، وخطاً من الاتصال الأثير بالماضي العتيق، تنمو على أطرافه استجابات مختلفة لكنها مشدودة جميعاً إلى قبضة واحدة، هي ركائز الحكاية الأولى، ومبتدأ القصة قبل أن تنبت على رأسها جدائل الروايات المتباينة والمتشابكة في آن معاً، والمنبع البكر قبل أن تتدفق منه أودية التفسيرات المتفارقة والمتعانقة.



## سنديباد

العالم ويعيش مغامراتٍ مختلفة في كل حلقة بعد أن يتسلل إلي أحد حفلات الوالي في بغداد ويرى عالماً مدهشاً من السحر وألعاب الخفة والشخصيات المثيرة التي تدفعه لرؤية المزيد في هذا العالم.

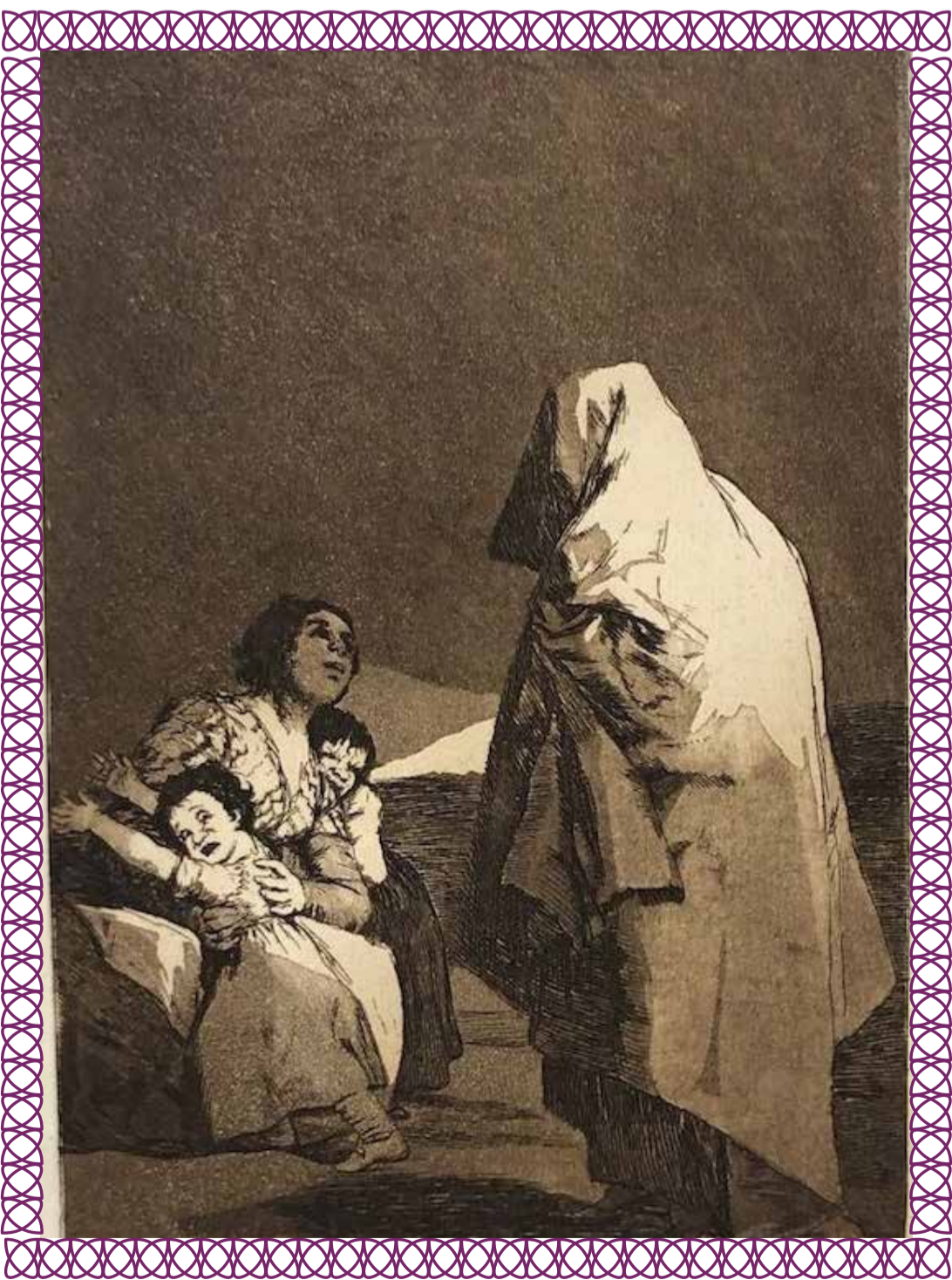
حكايات ألف ليلة وليلة، يرويها فوميو كوروكاوا في رسومه المتحركة التي بلغت 52 حلقة، وقد أنتجت في العامين 1975 و 1976 من خلال شخصية سنديباد؛ أحد أبناء التاجر الشهير هيثم في بغداد. ينطلق هذا البحار العربي ليستكشف



## زرقاء اليمامة

الخارقة، ويروى أنه حين وصل الأعداء واقتلعوا عينيها بعد هزيمة قومها، وجدوها مملوءتين بكل الإثمد. هذه الأسطورة العربية أتت من جديس في نجد، وأصبحنا نتناقل أخبار حادتها حتى هذه اللحظة من التاريخ.

”الشجر يسير نحونا“ هكذا ربما حاولت زرقاء اليمامة أن تحذر قومها من الأعداء القادمين لغزوهم، لكنهم لم يعيروا كلامها اهتمامًا. زرقاء صاحبة الأعين المذهلة بزرقتها وبقدرتها على الرؤية بعيدًا في الأفق، كما لم يستطع إنسان من قبل، أصبحت مضرِبًا للمثل بهذه القدرة



## الغول

الغول والعنقاء والخلّ الوفي.. مستحيلات العرب الثلاث. كانت جدّاتنا وأمهاتنا دائمات الذكر لهذا الوحش الأسطوريّ المخيف الضخم، الذي يأكل البشر ويرعبهم بشكله وقوّته. الغول مفهوم متناقل بين اللغات العربيّة والإنجليزيّة والألمانيّة في محاولة لوصف نوع من الشياطين أو الكائنات المتوحشة والقبيحة التي تسعى للنيل من البشر، كما تطور المصطلح والمفهوم ليشمل محاولات الإنسان للاستهزاء بالآخرين وشتيمهم. الغول من غالو السومريّة والأكادية لوصف الشياطين المرعبة، يستمر كأسطورة تتناقلها البشرية دلالةً على خوفنا من مجهولٍ لا نعرفه ولا نراه.



## بابا يوغا

على أقدام دجاجة عملاقة؛ هي إحدى تلك الأساطير المتداولة، والتي قد تكون أول عملية لتدوينها قد تمت من خلال الأدب الروسي على يد الكاتب ألكساندر أفانسييف.

لكل شعب أساطيره التي ربما تشابهت مع أساطير شعوب أخرى في: تفاصيلها، وغرضها. بابا يوغا أو كما يحبذ البعض كتابتها باب ياجا؛ الساحرة الشريرة التي تطير على هاون ضخمة، تختطف وتلتهم الأطفال، وتقطن بيتاً قائماً



## العنقاء

جعلاه يهبط من عشه فوق قمة الجبل، ليختطف جارية ويعود بها إلى الأعالي دون عودة، فلم يكن أمام تلك القبيلة سوى أن تطلب من صالحها أن يدعو عليه بالهلاك ويخلصهم منه، ففعل واختفت العنقاء إلى الأبد.

”ألوتُ به العنقاءُ المُعْرَبُ“ أي طارت به. كان هذا الطائر الأسطوري الضخم يثير الرعب في القبائل العربيّة، حتى أضحت الأساطير تحكي عنه جيلاً بعد جيل. تقول الأسطورة عن هذا الطائر الخرافي: إن الجوع والقحط في يوم ما



لوحة (عائلة بدوية 1950) للفنان د. محمد الرصيصة

✂ امتداد

# هزُّ الفنجان.. حكمة الشيوخ وأسرارهم

يُكوِّنون مهمة صبِّ القهوة لصبيٍّ أصمٍّ أبكمٍّ، حتى لا يستمع لأحاديثهم ويفشي أسرارهم، ويكون هزُّ الفنجان هو اللغة المشتركة الأشهر بينهم. واستمرت هذه الإشارة لتأخذ بعداً أكثر رحابة، دلالة على الاكتفاء من "الكيف".

تهتُّر يد الرُّجُل بعدَ قهوة الضيافة، المليئة بالترحيب، والكرم العربيِّ المعتاد، ليفهم الصبيُّ - القائم على ملء الفنجان كلما فرغ، وامتدَّ دون اهتزاز - أن الضيف اكتفى. لم يكن الأمر غريباً على تلك المجتمعات، كما أنه لم يكن وليد اللا شيء. وظل أصل هذه العادة غير مثبت، وكثرت حوله الأساطير، إلا أن أشهرها ما يروى عن أن شيوخ المجالس وكبارها كانوا



مشهد سقوط إيكاروس لوحة زيتية مرسومة على القنب - المتحف الملكي للفنون الجميلة في بروكسل العاصمة البلجيكية.

## ✿ تأمل فني

# إيكاروس في عيون الفنانين

يكتبه: **عبدالرحمن مرشود**

كاتب وباحث سعودي مهتم بالفلسفة

فنية في صميم بنيتها، وهي انفتاحها المتجدد على القراءات الفرديّة، وهو ما يستثمره الفنان عادة ليطرقها من المدخل الذي يراه أقرب لمراده التعبيريّ، ولكنه بذلك لا يغلق شيئاً من دلالاتها، أو يحاول الاستحواذ على طاقتها التصويريّة، بل يأخذ طرفاً منها نحو منصّة إضافيّة منفتحة كذلك على دلالات قد يستولدها القارئ لعمله الفنيّ من جديد.

كان للفنّ التشكيليّ نصيبه من التأثير بهذه الأسطورة، حيث تعاقب كثير من الفنانين على استدعائها ورسمها، ويكفي أنّ نشير هنا إلى أعمال ثلاثة من الرسامين الكبار الذين استدعوا هذه الأسطورة في أعمالهم، ممّن جمعهم حقبة واحدة تقريباً، وبقعة جغرافية واحدة كذلك.

ربما تعكس هذه النماذج طريقة تعاطي الفنّ مع الأسطورة، فبرغم انبثاق الأسطورة من الذاكرة الجمعيّة، إلا أنها تنطوي على ميزة





صورة لجبال الهملايا بهضبة التبت حيث تقع تحتها مدينة أغارثا كما تحكي الأسطورة.

✚ جسر

# أغارثا.. مدينةٌ تحت الأرض

ثم ليختفي بعد ذلك دون أدنى أثر!  
لطالما كانت الأساطير تتداول حول المدن  
المدفونة والمنسيّة من التاريخ الإنسانيّ:  
أطلانتس، أغاثا، طروادة... والقائمة المثيرة  
المملوءة بالألغاز تطول. ربما لن نعرف في يوم  
ما إذا كان كل ذلك حقيقةً أم ضرباً من خيال  
الإنسان الذي لا ينضب، لكننا نعرف بأن في  
الحياة ألغازاً فاتنة، وأغارثا - بالتأكيد - إحداها.

في باريس، يظهر الرجل الرشيق الذكيّ،  
ذو البشرة البنية، قادماً من الهند، ومتحدثاً  
بأكثر من 20 لغة، ليقول للناس في مؤتمر  
صحفيّ: إنه قادم من مدينة أو بالأحرى جنة  
تحت الأرض يسكنها قرابة 10 ملايين شخص  
يتشاركونها مع الأرواح الملعونة من الشياطين  
التي كتب عليها أن تعيش في باطن الأرض  
إلى الأبد، وأن هذه المدينة امتداد لحضارة  
مملكة شامبالا، وليؤكد أسطورة مدينة أغارثا

# جدارية

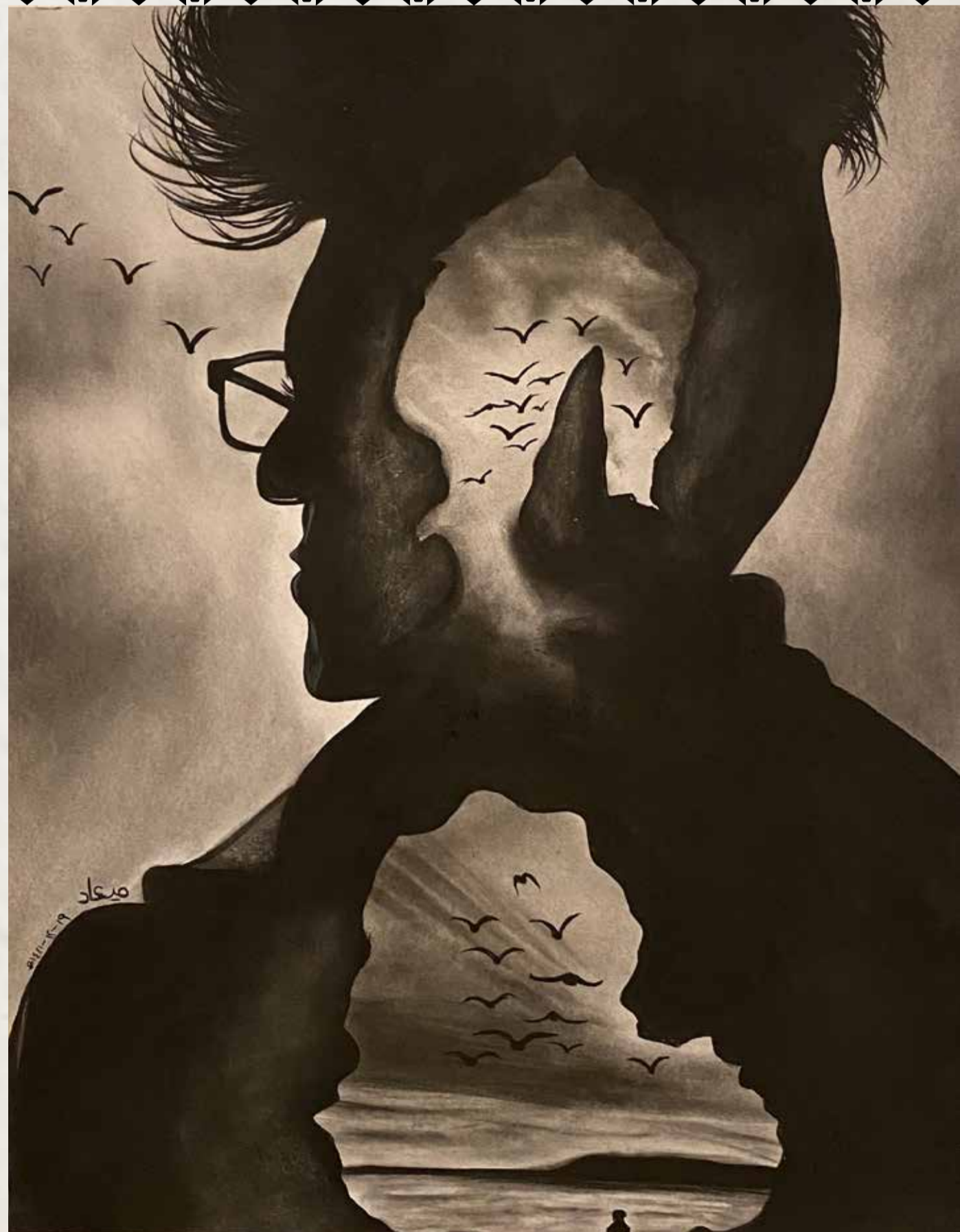
نستعرض في هذا العدد ثلاثاً من المواهب السعودية الشابة التي تدأب على صقل مهارتها وشحن قدراتها بشروط التفوق والتميز وتنحت طريقها إلى النجاح.



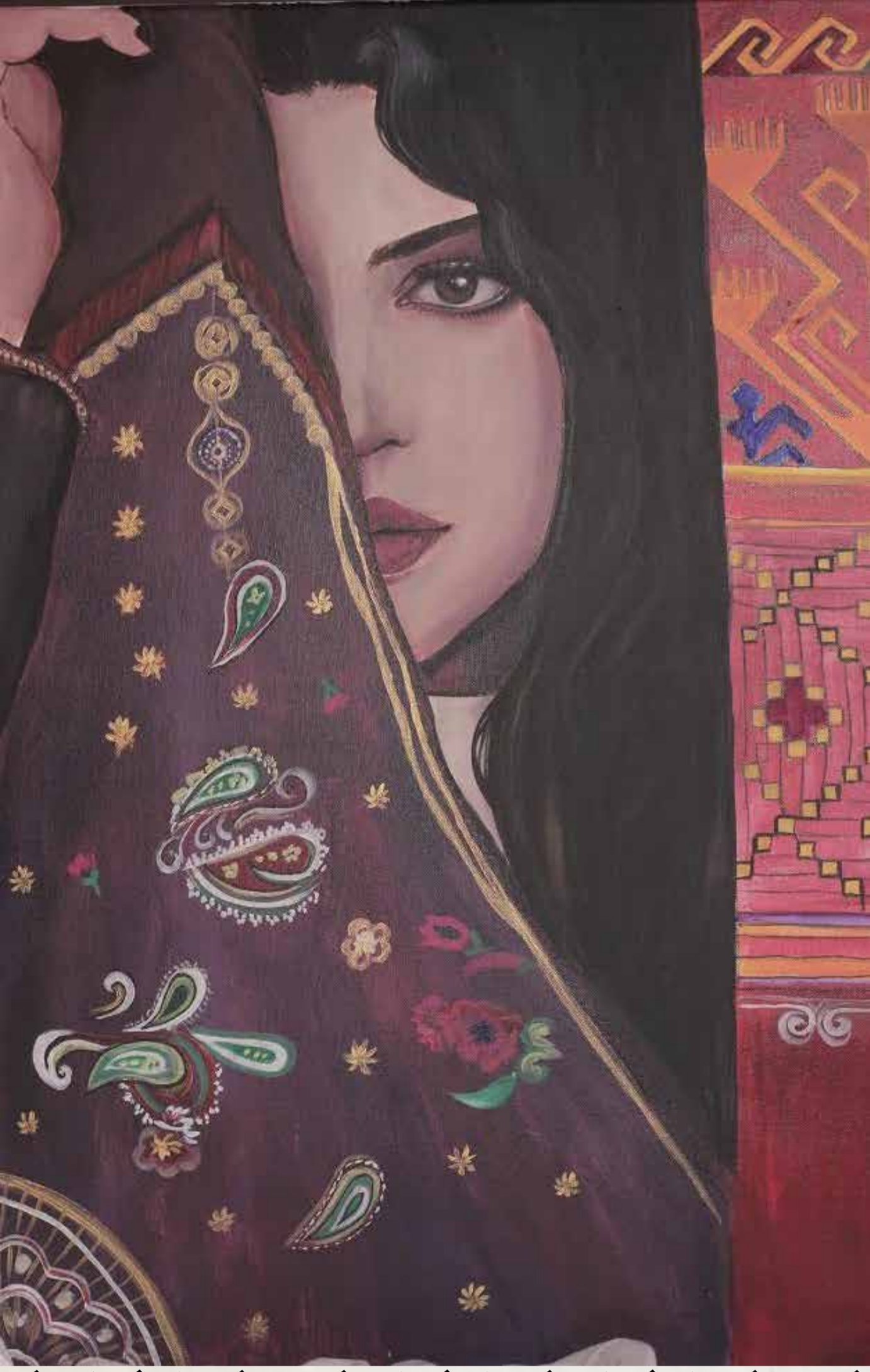
## ميعاد العقيلي

بدأت تركز على موهبتها في وقت متأخر، لكنها قطعت شوطاً مهماً في تطوير أدواتها الفنية وتوسيع الموضوعات التي تتطرق إليها، بوسعها الآن أن تلمس عتبة نجاحها في مشوار طويل ولكن ممتع نحو مجد الوهج الكبير.

” لوحة البغاء ”  
ألوان زيتية - مقاس 60\*60



” خيال ”  
فحم - مقاس 58\*70



### سارة الشريف

تحمل بين أناملها مسؤولية موهبة ولدت ناضجة، في مرسما الخاص تنقطع إلا من اتصال عميق بأفكارها والصور التي تسبح في مخيلتها، قبل أن تلتقطها وتحولها إلى قطع فنية تضجّ بالحياة في لوحاتها.

” سهد ”

اكريلك على كانفس - مقاس 80\*60



” ازميرالدا ”

اكريلك على كانفس - مقاس 121\* 91



### مها محمد الحازمي

شابة في السادسة والعشرين من عمرها، رسامة ومصوّره وصانعة أفلام، عندما يكون الفِكر بحاجة للتعبير عنه، فإن الرسم بالنسبة لها أبلغ من الكلام، لذلك فإن أعمالها ذات أبعاد فلسفية كتلك الرياضية في تناسقها.

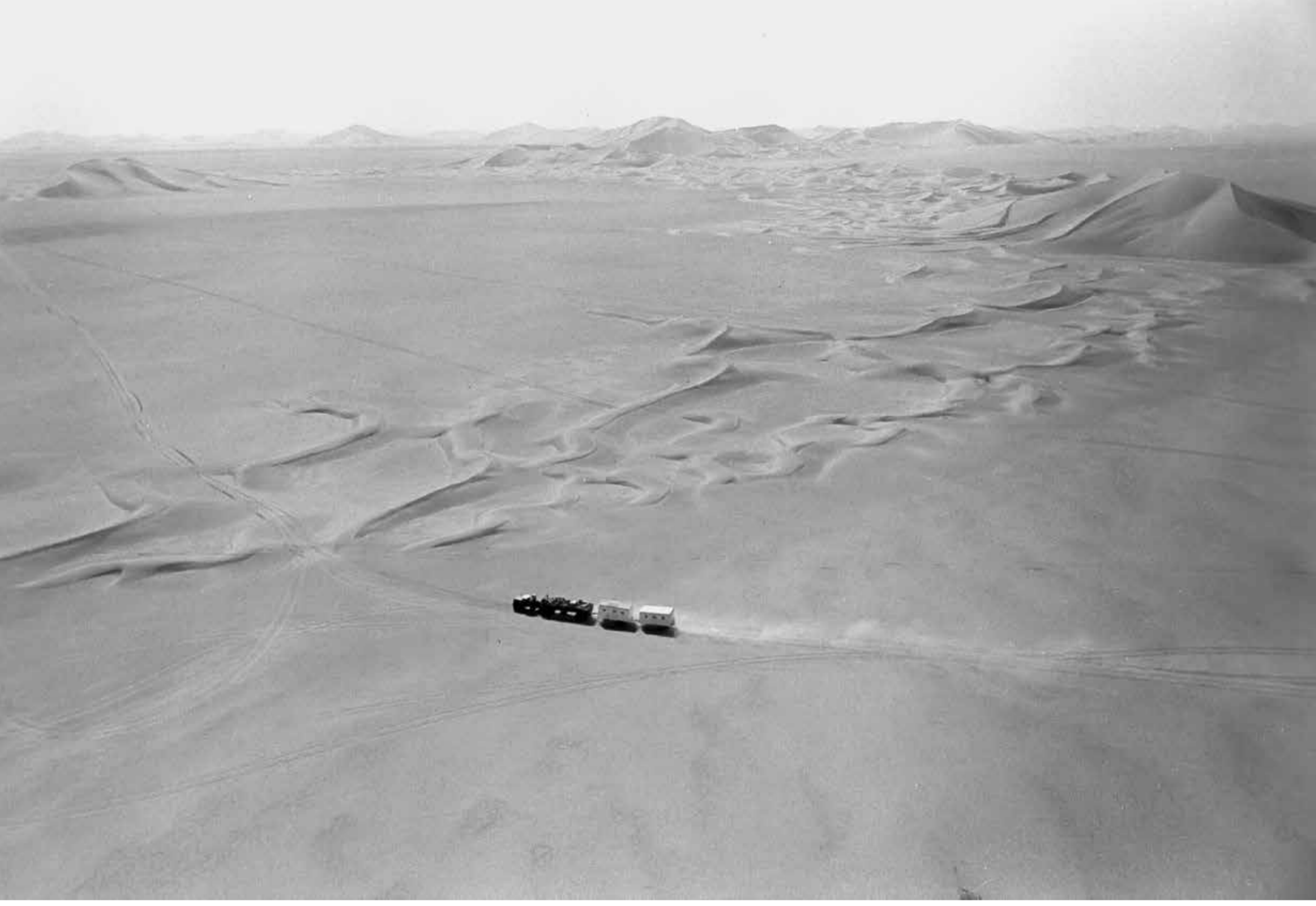
” كالقمر قلبك أيها الإنسان ”  
ألوان زيتية - مقاس 120\*80



” رؤيا اللاهوتية ”  
ألوان زيتية - مقاس 100\*70

# من الأرشيف

أسطورة تنبثق من كئبان التاريخ



## نوادير من أرشيف أرامكو السعودية

في قلب مشهد ترسم الرمال كل تفاصيله، ومن بين كئبان الربع الخالي، التي تمتزج فيها وعورة الحاضر بتحديات المستقبل، تشق سيارات أرامكو طريقها إلى حيث لم يسبقها أحد، لترسم بشجاعة قادتها، وتفاني روادها، وطموح أبنائها، أسطورة نهضة المملكة العربية السعودية وازدهارها.

تُجسد الصورة معاني التضحية والصمود والمرونة، التي تفردت بها فرق أرامكو في هذه المرحلة المبكرة من تاريخ النفط السعودي، ومهدت الطريق لتكون حلقة وصل، بين عظمة التاريخ، وأمجاد الحاضر.

1935

# الفن.. للوطن

احتفالا باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية والذي سيكون جوهر عددنا القادم من مجلة إثرايات، **ندعو أصحاب المواهب للمشاركة معنا**، وذلك بإرسال تصميم رقمي أو لوحة تشكيلية يتناول الفنان من خلالها معنى الوطن ( لا يقل حجم الصورة عن 1 MB ) وسيتم عرض المشاركات الفائزة في العدد القادم من المجلة. ترسل المشاركات على الإيميل: [ithraeyat@ithra.com](mailto:ithraeyat@ithra.com)

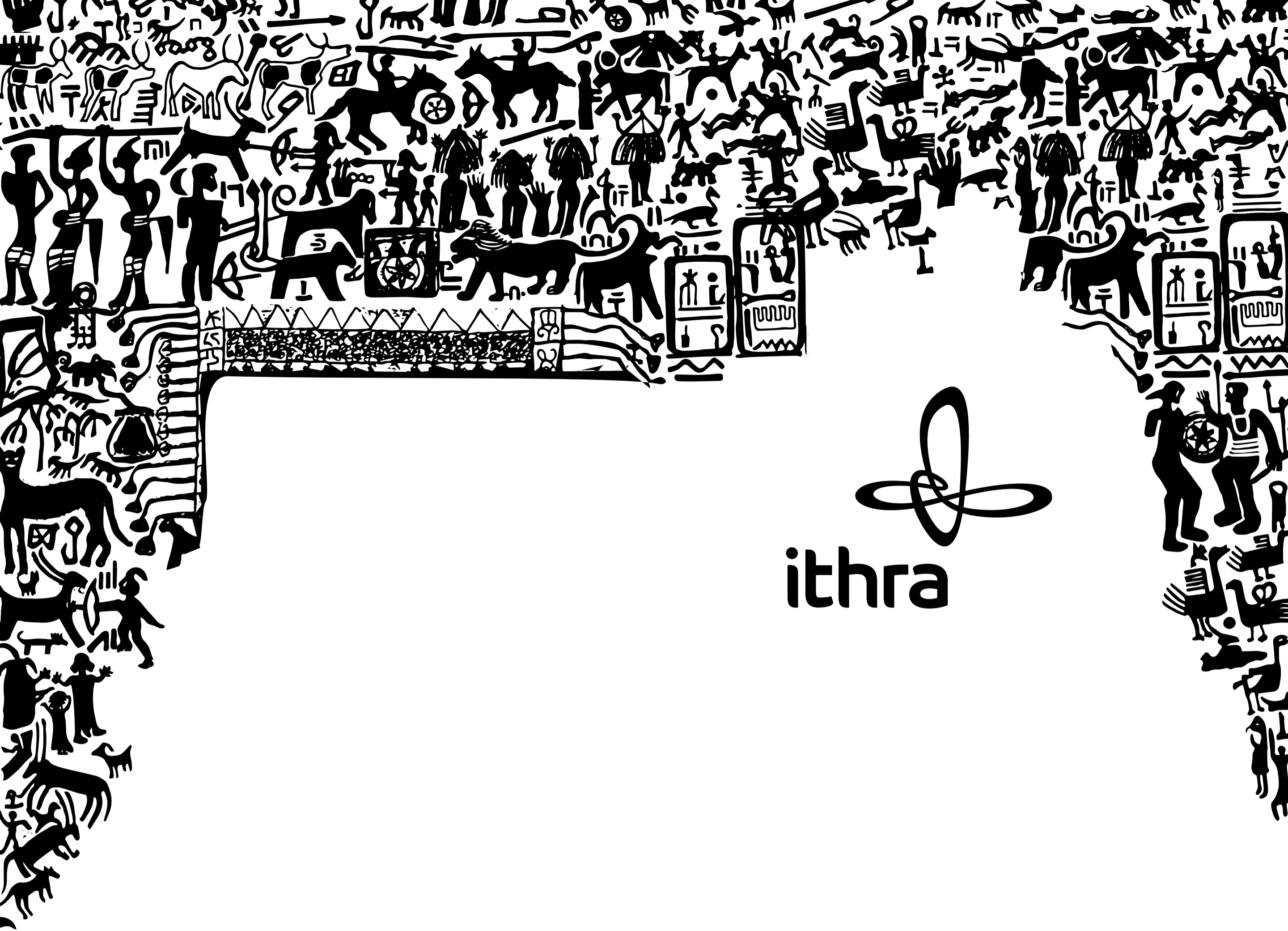


## فريق التحرير:

مديرة التواصل والشراكات: رانيا بلتاجي  
مشرف التواصل: يوسف المطيري  
رئيس التحرير: غنام الغنام  
رئيسة تحرير النسخة الإنجليزية: ريم تينا غزال  
رئيسة فريق التصميم في إثراء: شريفة الجغيمان  
مصممة جرافيك: ظي المنديل

## فريق الموقع الإلكتروني

مها العالم  
إيناس الغامدي



للاطلاع على برامج إثراء الافتراضية الرجاء زيارة **إثراء التواصل**

# عن إثراء

يعدّ مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) أحد أهم مبادرات **أرامكو السعودية** الموجهة للارتقاء بنمط الحياة وخلق مساحة فريدة لرعاية الإبداع ونشر المعرفة وتعزيز التواصل الثقافي والحضاري، وذلك من خلال البرامج الثقافية والإبداعية التي يقدمها طوال العام.

ويعتبر "إثراء" المعلم الحضاري الأبرز في المنطقة الشرقية، فقد تم إدراجه من قبل مجلة التايم ضمن أعظم 100 موقع في العالم ينصح بزيارتها، حيث صممت أقسام المركز ومبادراته لتمكّن جميع فئات المجتمع من المشاركة في نشر المعرفة، وإشراك الأفراد والمؤسسات في فضاءات الفنون والثقافة والفكر سواءً على المستوى المحلي أو العالمي.

ويضم "إثراء" عشرة مرافق أساسية هي: المكتبة، برج المعرفة، مختبر الأفكار، المسرح، السينما، القاعة الكبرى، المتحف، متحف الطفل، الأرشيف، ومعرض الطاقة.

وللمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط التالي: [www.ithra.com](http://www.ithra.com)

ولمتابعتنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي

